فقال واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح الاية
بابي انت وامي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده ان اهل
النار يودون ان يكونوا اطاعوك وهم بين اطباقها يعذبون يقولون
باليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول قال قتادة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال كنت اول الانبياء في الخلق واخرهم في البعث
فلذلك وقع ذكره مقدما هنا قبل نوح وغيره قال السمرقندي
وفي هذا تفضيل نبينا عليه السلم بتخصيصه بالذكر قبلهم
وهو اخرهم المعنى اخذ الله عليهم الميثاق اذ اخرجهم من ظهر آدم
عليه السلم كالذر وقال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم
على بعض الاية قال اهل التفسير اراد بقوله ورفع بعضهم درجات
محمدا صلى الله عليه وسلم لانه بعث الى الاحمر والاسود وجعلت
له الغنائم وظهرت على يديه المعجزات وليس احد من الانبياء
اعطي فضيلة او كرامة الا وقد اعطي محمد صلى الله عليه وسلم
مثلها قال بعضهم ومن فضله ان الله تعالى خاطب الانبياء
باسمائهم وخاطبه بالنبوة والرسالة في كتابه فقال يا ايها
النبي يا ايها الرسول وحكى السمرقندي عن الكلبي في قوله
وان من شيعته لابراهيم ان الها عائدة الى محمد صلى الله عليه وسلم

ان

ان من شيعة محمد لابراهيم اي على دينه ومنهاجه واجازه
الفراء وحكاه عنه مكي وقيل المراد نوح عليه السلم الفصل
الثامن في اعلام الله تعالى خلقه بصلاته عليه وولايته له
ورفعه العذاب بسببه قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم اي ما كنت بمكة فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم
من مكة وبقي فيها من بقي من المؤمنين نزل وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون وهذا من قوله لو تزيلوا الاية و
قوله ولولا رجال مؤمنون الاية فلما هاجر المؤمنون نزلت
وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام
وهذا من ابين ما يظهر مكانه صلى الله عليه وسلم ودرء به
العذاب عن اهل مكة بسبب كونه فيهم ثم كون اصحابه بعده
بين اظهرهم فلما خلت مكة منهم عذبهم بتسليط المؤمنين
عليهم وغلبتهم اياهم وحكمهم فيهم سبوهم واورثهم
ارضهم وديارهم واموالهم وفي الاية ايضا تاويل اخر حدثنا
القاضي الشهيد ابو علي رحمه الله بقراءتي عليه حدثنا ابو الفضل
بن خيرون وابو الحسين الصيرفي قالا حدثنا ابو علي بن زوج
الحرة حدثنا ابو علي السنجي حدثنا محمد بن المروزي حدثنا ابو عيسى

Copyright © King Saud University